اخر الوقت خشية الفوات فكان المستحب ما بينهما
مع قوله صلى الله عليه وسلم خير الامور اوسطها كذا في
المستصفى قوله فقوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله
الاية يعني ما امر هو لا الكفار في التوراة والانجيل
الا لاجل ان يعبدوا الله مخلصين له الدين اي في
حال كونهم جاعلين الدين خالصا لله تعالى وقرا ابن
مسعود رضي الله عنه الا ان يعبدوا بمعنى بان يعبدوا
كذا في الكشاف، وقال ابن عباس رضي الله عنه
وما امروا في التوراة والانجيل الا باخلاص العبادة لله
تعالى موحدين لا يعبدون معه غيره كذا في الوسيط
والاية وان نزلت في حق اهل الكتاب لكنها تدل
على كون الاخلاص فرضا على كل مميز بواسطة دلالتها
على فرضية النية اما وجه دلالتها على فرضية الاخلاص
فهو انها سبقت لذم اهل الكتاب لتركهم الاخلاص فيجب
على العاقل ان يخلص عمله لله تعالى ليلا يذم كما ذموا

وفي غيرها من الاي ايضا ما يدل على فرضيته مثل
قوله صلى الله عليه وسلم قل اني امرت ان اعبد
الله مخلصا له الدين وقال الله تعالى الا لله الدين
الخالص اي هو الذي وجب اختصاصه بان تخلص له
الطاعة من كل شايبة كدر لاطلاعه على الغيوب
والاسرار كذا في الكشاف، وقد مدح الله تعالى
المخلصين بقوله تعالى واخلصوا دينهم لله ولان الله
تعالى هو الحقيق بان تخلص له الطاعة ولا يشرك
به غيره لانه هو المنعم على عباده وحده فيجب عليهم الشكر
له وحده، واما وجه دلالتها على فرضية النية فهو
ان الاخلاص في العبادة عبارة عن ترك الرياء
وتصفيتها لله تعالى والترك والتصفية فعل اختياري
فلا يوجد الا بالقصد ضرورة ولا يعني من النية الا
القصد، وقيل لبعض الحكماء ما غاية الاخلاص قال
ان لا يحب محمدة الناس قوله انما الاعمال بالنيات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)